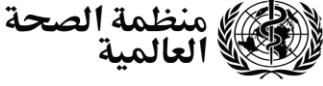


هيئة الدستور الغذائي



منظمة الصحة
العالمية

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

CX/EXEC 23/85/6

البند 8 من جدول الأعمال

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

اللجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي

الدورة الخامسة والثمانون

المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة، روما، إيطاليا

20-24 نوفمبر/تشرين الثاني 2023

المواصفات الإقليمية - التحديات المتصلة بتطبيق معايير المواصفات الإقليمية في ظلّ
الاحتياجات الإقليمية الراهنة

-1 مقدمة

1-1 بناء على طلب لجنة تنسيق الدستور الغذائي في آسيا في دورتها الثانية والعشرين، قُدمت وثيقة بعنوان "التحديات المتصلة بتطبيق معايير المواصفات الإقليمية في ظلّ الاحتياجات الإقليمية الراهنة"¹ إلى الدورة الرابعة والثمانين للجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي لغرض إبداء التعليقات عليها والنظر فيها.

2-1 وأحاطت اللجنة التنفيذية علمًا في دورتها الرابعة والثمانين بالمعلومات الإضافية التي قدّمها الأعضاء؛ وطلبت من أمانة الدستور الغذائي تحديث وثيقة العمل بما يتفق مع المناقشات؛ واتفقت على إدراج البند على جدول أعمال الدورة الخامسة والثمانين للجنة التنفيذية لمناقشته وإسداء المشورة بشأنه إلى لجنة تنسيق الدستور الغذائي في آسيا ولجان التنسيق الأخرى المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، حسب الاقتضاء.

3-1 وإثر انعقاد الدورة الرابعة والثمانين للجنة التنفيذية، أجرت أمانة الدستور الغذائي تحليلًا إضافيًا على المستوى الداخلي، وعقدت مشاورات أيضًا مع المنسقين الإقليميين، مستعينة بالمدخلات الواردة من المنسقين لآسيا وأوروبا. وترد في القسم 2 لمحة عامة عن التحليل. والتحديث الخاص بالوثيقة CX/EXEC 23/84/8 متاح على [هذا الرابط](#) للإحاطة.

4-1 وإنّ اللجنة التنفيذية مكّلفت في دورتها الخامسة والثمانين بإسداء المشورة إلى لجنة تنسيق الدستور الغذائي في آسيا ولجان التنسيق الأخرى بشأن المسائل التالية:

¹ الوثيقة CX/EXEC 23/84/8.

- كيفية معالجة اقتراحات العمل الجديد بالنسبة إلى المنتجات المجهزة (والجاهزة للأكل في أغلب الأحيان) التي تُنتج بشكل رئيسي في الإقليم، ويتم التداول بها على المستوى العالمي، والتي لا توجد بشأنها أي لجنة سلعية نشطة ومناسبة؛
- وما إذا كانت هناك حاجة إلى وضع مواصفات لهذه المنتجات المجهزة بشكل فردي، أو اعتماد نهج أفقي بدرجة أكبر أو نهج جماعي بالنظر إلى التطورات السريعة في تكنولوجيات تجهيز الأغذية.

2- التحليل

1-2 بالنظر إلى الأسئلة التي طُرحت خلال الدورة الثانية والعشرين للجنة تنسيق الدستور الغذائي في آسيا، انبثقت النقاط التالية عن استعراض الأحكام ذات الصلة في دليل إجراءات الدستور الغذائي وعن المناقشات/الخبرات السابقة في الأجهزة الفرعية للدستور الغذائي. ومحور التركيز في ما يلي هو على لجان التنسيق الإقليمية المشتركة؛ غير أن الجوانب المتعلقة بوثائق المناقشة، ووثائق المشاريع وإعداد اقتراحات العمل الجديد واستعراضها والموافقة عليها إنما تعني جميع الأجهزة الفرعية ويقوم الأعضاء/المراقبون بإعداد هذه الوثائق.

2-2 وتوفّر الإجراءات الراهنة الواردة في دليل الإجراءات الوسيلة لمواجهة التحديات المتصلة بالمواصفات الإقليمية، لكن من الأساسي بمكان تطبيق هذه الإجراءات بشكل كامل.

3-2 كذلك، من الضروري توفير الوضوح بشأن نطاق المواصفات المقترحة وهدفها من أجل دعم عمليات اتخاذ القرارات في الدستور الغذائي.

4-2 ومن الضروري إعداد وثيقة للمناقشة مستندة إلى بحوث مستفيضة حول المسألة التي من المقترح وضع مواصفة بشأنها لكي تنظر فيها لجنة التنسيق الإقليمية المختصة، إضافةً إلى وثيقة مشروع معروضة بشكل جيد ومكتملة توفّر تحليلاً متأنياً وكاملاً للمسألة. ويجب أن تنظر هذه الوثائق بعناية في المعلومات ذات الصلة بمعايير اقتراحات العمل الجديد وأن توفّر هذه المعلومات، بما في ذلك المعايير لتحديد أولويات العمل والخطوط التوجيهية المتصلة به. وهذا من شأنه أن يسهّل التقييم بالاستناد إلى هذه المعايير وأن يساعد في تحديد الغرض والمشكلة/الصعوبة التي يتم التصدي لها بشكل واضح لمعرفة ما إذا كان يتعيّن اعتبار المسألة عملاً جديداً، وما إذا كان ينبغي تناولها بطريقة أفقية، أو من خلال مواصفة خاصة/سلعية.

5-2 ويجوز أن تخلص لجنة التنسيق الإقليمية، لدى مناقشة اقتراح مواصفة جديدة، إلى أن المعلومات غير كافية لاتخاذ قرار وأن توصي بإتاحة معلومات إضافية من جانب الجهة التي اقترحت العمل الجديد. وهذه الممارسات شائعة.

6-2 ويعود للجنة التنفيذية أن تُجري استعراضاً تقييمياً لاقتراحات العمل الجديد. وإذا لم توفر هذه الاقتراحات معلومات كافية بما يمكن اللجنة التنفيذية من إسداء المشورة إلى هيئة الدستور الغذائي حول ما إذا وجب القيام بهذا العمل، وكيف يجب القيام به، ينبغي عندها إعادةّها إلى لجنة التنسيق الإقليمية لمزيد من البلورة.

7-2 ويعود لهيئة الدستور الغذائي أن توافق على العمل الجديد، وأن تحدّد ما إذا وجب أن تكون المواصفة ذات طابع إقليمي أو دولي. وفي حال لم يؤيد أعضاء هيئة الدستور الغذائي بالإجمال وضع مواصفة عالمية، إنما توفّر الدعم الإقليمي لها، يمكن عندها الموافقة على وضع مواصفة إقليمية.

2-8 والخيارات المتاحة لهيئة الدستور الغذائي على صعيد وضع المواصفة تشمل إسناد العمل إلى لجنة من لجان المواضيع العامة أو لجنة سلعية مختصة (تكون اختصاصاتها الأقرب إلى نطاق المواصفة المقترحة والغرض منها)، أو إسناد العمل إلى لجنة التنسيق² في حال لم توجد لجان سلعية مختصة تتمتع بالولاية أو مهتمة بالقيام بهذا العمل. ويعود للأعضاء الحرص على أن تتألف وفودهم في اللجنة المعنية من الخبراء المناسبين لمناقشة موضوع محدد.

2-9 وتجدر الإشارة إلى أنه في حين توضع المواصفات الإقليمية مع تركيز إقليمي خاص، لا شيء يمنع أن يستعين بها أي من أعضاء الدستور الغذائي إذا رغب في ذلك.

2-10 ويتمثل أحد أدوار لجان التنسيق الإقليمية، على النحو المحدد في اختصاصاتها في دليل الإجراءات، في "تقديم توصيات إلى الهيئة بشأن وضع مواصفات دولية للمنتجات ذات الأهمية بالنسبة إلى الإقليم، بما في ذلك المنتجات التي تعتبر اللجنة أن رواجها في الأسواق الدولية ممكن مستقبلاً". وبالتالي، ما من عائق يمنع لجان التنسيق الإقليمية من تقديم اقتراحاتٍ لعمل جديد قد تفضي إلى وضع مواصفة عالمية عوضاً عن مواصفة إقليمية، بغض النظر عن الإقليم الذي سيجري فيه العمل.

2-11 ويلحظ دليل الإجراءات أيضاً إجراء الخاص بتحويل مواصفة إقليمية إلى مواصفة عالمية.

2-12 وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن هيئة الدستور الغذائي في دورتها الثالثة والعشرين، وفي إطار خطتها المتوسطة الأجل للفترة 1998-2002، قد ألفت الضوء على العملية المستمرة في تحديث المواصفات السلعية وتبسيطها. وقد تطلب هذا الأمر أن تقوم اللجان السلعية، أو اللجان التي تضع مواصفات سلعية، باستعراض مواصفاتها وتطبيق نهج أفقي بقدر أكبر من أجل تيسير اعتمادها من جانب الأعضاء في الدستور الغذائي، أي نقل المواد من مواصفات سلعية إلى مواصفات عامة قابلة للتطبيق والنظر في إمكانية إدراج منتجات مماثلة ضمن نطاق مواصفة سلعية أو وضع مواصفات جماعية. وهذا لا يمنع وضع مواصفات سلعية يمكن صياغتها، حسب طبيعة المنتج، بطريقة تسمح بتوسيع نطاقها مستقبلاً من خلال إضافة منتجات مماثلة إليها، وفقاً للنهج الذي اتبعته لجنة الدستور الغذائي المعنية بالفاكهة والخضر المصنّعة، واتباعته مؤخراً لجنة الدستور الغذائي المعنية بالتوابل وأعشاب الطهي (مثلاً، المواصفات الجماعية).

2-13 كذلك، فإن نتيجة الطلب المقدم من الدورة الخامسة والثمانين للجنة التنفيذية³ إلى أمانة الدستور الغذائي لصياغة توجيهات عملية للأعضاء في الدستور الغذائي حول كيفية تطبيق الإجراءات القائمة لدى وضع اقتراحات عمل جديد يجب أن تكون مفيدة حين يواجهون مسائل مثل التي ألفت الضوء عليها لجنة التنسيق للدستور الغذائي في آسيا.

3- الاستنتاجات

3-1 في الحالات حيث تُنتج سلعة ما بشكل رئيسي على المستوى الإقليمي، إنما يتم تداولها على المستوى الدولي وحيث قد لا يوجد جهاز فرعي لهيئة الدستور الغذائي يمكنه الاستجابة بشكل كامل لاقتراح عمل جديد محدد، يعود للجنة التنفيذية في دورها كجهة تقوم بالاستعراض التقييمي، وبعدها هيئة الدستور الغذائي باعتبارها الجهاز المعني باتخاذ

² لا يوجد مثل على هذا النهج حتى تاريخه، وفي حال تم النظر في إمكانية اعتماد هذا النهج، من الأساسي الإشارة إلى أنه في حال كُلفت لجنة تنسيق إقليمية بوضع مواصفة دولية، يجب أن يكون البند على جدول الأعمال مفتوحاً لجميع الأعضاء في الدستور الغذائي، وألا يقتصر فقط على الأعضاء في الإقليم المعني.

³ الفقرة 118 من الوثيقة REP22/EXEC2.

القرارات، النظر في ما إذا كان يتعيّن متابعة هذا العمل وفي هذه الحال، تحديد الطريقة الأكثر ملاءمة للتعامل مع هذا العمل الجديد. وتشمل الخيارات المتاحة:

- تكليف لجنة التنسيق الإقليمية التي تقدّمت بالاقتراح إعداد مواصفة علمية، في حال توفّر اتفاق بأنه من الضروري وضع مواصفة علمية (مفتوحة للمشاركة الكاملة لجميع الأعضاء في الدستور الغذائي)؛
- أو إسناد المهمة إلى لجنة تكون اختصاصاتها أكثر ملاءمة مع نطاق المواصفة وهدفها؛
- أو وضع مواصفة إقليمية يمكن تحويلها لاحقاً إلى مواصفة علمية، في حال كان هناك اهتمام للقيام بذلك وبما يتماشى مع الإجراءات المحددة في دليل الإجراءات.

2-3 والشرط المسبق لمثل هذه القرارات هو توفير وثيقة مشروع ووثيقة للمناقشة مستندتين إلى بحوث ودراسة مستفيضة. وفي حال تمّت الموافقة على العمل الجديد، ينبغي تشجيع الأعضاء على الحرص على أن تضمّ وفودهم خبراء مختصين لتيسير النظر في المواصفة المقترحة.

3-3 وبما أنه يمكن دائماً استعراض المواصفات في ضوء التطورات الجديدة في مجالي العلوم والتكنولوجيا، قد يتمثل الاهتمام أولاً في وضع مواصفة تُطبّق على سلعة محددة، وفي حال أبدى الأعضاء في الدستور الغذائي اهتمامهم، يمكن عندها توسيع النطاق لتصبح مواصفة أفقية بدرجة أكبر في المستقبل، مع مراعاة احتمال التوسع المستقبلي في الصياغة الأولية. وترد أمثلة واضحة في لجنة الدستور الغذائي المعنية بالفاكهة والخضّر المصنّعة. وإلا، قد يكون من الممكن أن تستجيب المواصفات الأفقية القائمة لمتطلبات محددة تشمل جودة وسلامة المنتجات المعنية وسلامتها، أو ببساطة أن تكون المواصفات الأفقية القائمة من خلال أحكامها المشتركة التي تطبق على جميع الأغذية، كافيةً لمعالجة الشواغل المحددة في المنتج المعني.

4- التوصيات

- 1-4 إن الدورة الخامسة والثمانين للجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي مدعوة إلى النظر في إمكانية التوصية بما يلي:
- بغضّ النظر عما إذا كان يتم تداول سلعة ما على المستوى الدولي أو لا، يمكن أن تقدم لجنة تنسيق إقليمية اقتراحاً لعمل جديد بشأن مواصفة إقليمية أو عالمية، إلى اللجنة التنفيذية لإجراء استعراض تقييمي، وإلى هيئة الدستور الغذائي للموافقة النهائية عليه واتخاذ قرار بشأن طبيعة المواصفة وبشأن الجهة التي ستضع هذه المواصفة؛
 - وتقوم لجان التنسيق الإقليمية (والجهات التي تقترح العمل الجديد) بإعداد وثائق للمناقشة مستندة إلى بحوث ودراسة مستفيضة/اقتراحات عمل جديد، الأمر الذي سوف يسهّل دور اللجنة التنفيذية وسيسمح لها بإسداء المشورة إلى هيئة الدستور الغذائي بناءً على ذلك بشأن السبيل الممكن للمضي قدماً؛
 - وعمل أمانة الدستور الغذائي لإعداد توجيهات عملية للأعضاء من أجل مواجهة التحديات المتصلة بالعمل الجديد وترتيب العمل بحسب الأولوية، وفق ما أوصت به اللجنة التنفيذية في دورتها الثالثة والثمانين، سيكون أيضاً لفائدة لجنة التنسيق الإقليمية.